Journal Of the Iraqia University 64-2(31-12) December(2023)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

دور المواقع الالكترونية في معالجة الازمات الاقتصادية في العراق

أ.م. د. باسم وحيد جوني
كلية الإعلام / جامعة بغداد

The role of websites in addressing the economic crises in Iraq

e.mail:drbasim@comc.uobaghdad.edu.iq

10.58564/MABDAA.62.2.2023.478

الملخص:

مع ازدياد الأزمات في البلاد يزداد تعرض الجماهير لوسائل الإعلام في أوقات الأزمات والكوارث، ومن ثم يتطلب ذلك عملاً إعلامياً وقائياً لدفع شرور الأزمات والكوارث من خلال يقظة مجتمعية شاملة، وتعد الأزمات الأقتصادية واحدة من أبرز الأزمات التي يعانيها الشعب العراقي باعتبارها الأكثر سخونة، ولارتباطها بأزمات أخرى عابرة ومزمنة.ومن هنا تنبع فكرة هذا البحث لكشف حقيقة الدور والمسئولية الاجتماعية للمواقع الالكترونية العراقية في إدارة الأزمات الاقتصادية التي تمر بها العراق، ولقد تمثلت مشكلة البحث في السؤال الرئيسي (ما هو دور المواقع الإخبارية في معالجة الأزمات الاقتصادية في العراق)، والتي أنبثقت منه تساؤلات فرعية أخرى، وتمكن أهمية البحث بأنه من البحوث المهمة على صعيد الواقع أذ يركز على "أزمة ارتفاع الدولار"، لاسيما بعد التغيير الكبير في سعر الصرف من قبل البنك المركزي العراقي.ويعد البحث من البحوث المسحية، والتي استخدم فيها اداة تحليل المضمون، بعد أن حدد مجتمع البحث والذي تمثل بوكالتي الأنباء العراقية (واع)، وبغداد اليوم الإخبارية، والتي تم اختيارهما لما تمتلكاه من مقبولية كبيرة لدى المتابعين، فضلا عن تحديد عينة البحث المتمثلة بالأخبار الاقتصادية التي تنشر في الوكالتين.

وقد توصل الباحث إلى مجموعة من الاستنتاجات تمثلت أبرزها بما يلي:

١. **تسهم المؤسستين في** توعية الجمهور حول الأزمة وتأثيرها على الحياة اليومية من خلال تحليل الأسباب والعوامل المؤثرة وتوضيح الاجراءات الاقتصادية والمالية التي يمكن اتخاذها للتغلب على الأزمة.

٢. أن المؤسستين قامتا بمعالجة صحفية شاملة لموضوع ارتفاع الدولار وتأثير على الاقتصاد العراقي.

٣. تعتمد كل المؤسستين على الأخبار بشكل رئيسي من بين الفنون الصحفية، فيما يقل اعتمادها على المقالات وباقي الأنواع.

٤. ساهمت المؤسستين وكالة الأنباء العراقية (واع)، ووكالة (بغداد اليوم) الإخبارية في توعية الجمهور، ازاء الازمات الاقتصادية التي يمر بها البلاد والسبل الواجب توافرها لمعالجة هذ الازمات.**الكلمات المفتاحية:المواقع الالكترونية، معالجة، الازمات الاقتصادية**

Abstract:

With the increase in crises in the country, the exposure of the masses to the media increases in times of crises and disasters, and then this requires preventive media action to push the evils of crises and disasters through comprehensive societal vigilance, and economic crises are one of the most prominent crises that the Iraqi people suffer from, as they are the hottest, and because they are linked to other crises. Transient and chronic.From here stems the idea of this research to reveal the reality of the role and social responsibility of the Iraqi websites in managing the economic crises that Iraq is going through. The importance of the research is that it is one of the important researches on the level of reality, as it focuses on the "crisis of the rise of the dollar", especially after the major change in the exchange rate by the Central Bank of Iraq.The research is a survey research, in which the content analysis tool was used, after selecting the research community, which is represented by the Iraqi news agencies (INA) and Baghdad Al-Youm news agencies, which were chosen because of their great acceptability among the followers, as well as defining the research sample represented by economic news. published by the two agencies.The researcher reached a set of conclusions, the most prominent of which are the following:

1. The two institutions contribute to raising public awareness about the crisis and its impact on daily life by analyzing the causes and influencing factors and clarifying the economic and financial measures that can be taken to overcome the crisis.
2. That the two institutions made a comprehensive press treatment of the issue of the rise of the dollar and its impact on the Iraqi economy.
3. Both institutions rely mainly on news from among the journalistic arts, while relying less on articles and other types.
4. The two institutions, the Iraqi News Agency (INA), and the (Baghdad Today) News Agency, contributed to educating the public about the economic crises the country is going through and the means that must be available to address these crises.**key words:Websites, addressing economic crises**

المقدمة:

يزداد تعرض الجماهير لوسائل الإعلام في أوقات الأزمات والكوارث، ومن ثم يتطلب ذلك عملاً إعلامياً وقائياً لدفع شرور الأزمات والكوارث من خلال يقظة مجتمعية شاملة، وتعد الأزمات الأقتصادية واحدة من أبرز الأزمات التي يعانيها الشعب العراقي باعتبارها الأكثر سخونة، ولارتباطها بأزمات أخرى عابرة ومزمنة.ومن هنا تنبع فكرة هذا البحث لكشف حقيقة الدور والمسئولية الاجتماعية للمواقع الالكترونية العراقية في إدارة الأزمات الاقتصادية التي تمر بها العراق، وما إذا كانت هذه المواقع الالكترونية تتحمل مسئولياتها الاجتماعية في معالجتها، أم تدخل طرفاً في الأزمات الاقتصادية التي تشهدها البلاد، ومدى التزام هذه المواقع الالكترونية بالحيادية والموضوعية ومعايير الأداء المهني والمواثيق الأخلاقية، في تناولها الأزمات الاقتصادية في العراق، ومدى امتلاكها القدرة على تحديد وتشخيص أسباب هذه الأزمات وطرق علاجها، من خلال الوقوف على مسافة واحدة من كافة أطراف الأزمة.وقسم البحث إلى ثلاثة مباحث تناول الأول منها الاطار المنهجي حيث وضحت مشكلة البحث التي تمثلت بالسؤال الرئيسي (ما هو دور المواقع الإخبارية في معالجة الأزمات الاقتصادية في العراق)، اما المبحث الثاني فقد تناول مفهوم الأزمة وأسباب تداعياتها وركز على الازمات الاقتصادية التي مر بها العراق، فيما تناول المبحث الثالث تحليل وتفسير نتائج البحث.

المبحث الأول منهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث

تمثل المشكلة مجموعة التساؤلات التي تدور في ذهن الباحث او احساسه بالغموض تجاه ظاهرة أو موضوع معين في مجال اختصاصه ودراسته، مستمد ذلك من حياته المهنية والاجتماعية، فالغاية من البحث هي الإجابة عن كل ما هو مجهول وتقديم الحلول والبراهين وتمثلت مشكلة البحث في العنوان الرئيسي (ما هو دور المواقع الإخبارية في معالجة الأزمات الاقتصادية في العراق) والذي أنبثق عنه الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما حجم معالجة المواقع الإخبارية لموضوع ارتفاع الدولار في العراق؟
٢. ماهي المضامين المستخدمة في معالجة أزمة ارتفاع الدولار في العراق؟
٣. ما هي الفنون الصحفية المستخدمة لمعالجة موضوع ارتفاع الدولار في العراق؟

ثانياً: أهداف البحث:

تتمثل أهداف البحث بما يلي:

١. تحديد حجم معالجة المواقع الإخبارية لموضوع ارتفاع الدولار في العراق.
٢. التعرف على المضامين المستخدمة في معالجة أزمة ارتفاع الدولار في العراق.
٣. توضيح الفنون الصحفية المستخدمة لمعالجة موضوع ارتفاع الدولار في العراق؟

ثالثاً: أهمية البحث

تكمن أهمية البحث من خلال طبيعة الموضوع الذي يتناوله وهي الأزمات الاقتصادية التي مر بها البلاد، إذ أن للبحث أهمية من جانبين هما:

١. الجانب الاجتماعي: سيخدم البحث شرائح المجتمع كافة اذ سيعمل على تحديد السلبيات وتحديد الجوانب السلبية والعمل على تقليلها
٢. . ٢. الجانب النظري: يعد من البحوث المهمة على صعيد الواقع وذلك بعد التغيير الكبير في سعر الصرف من قبل البنك المركزي العراقي.

رابعاً: حدود البحث ومجالاته:

١. المجال الزماني: يتمثل بالمدة الزمانية المخصص للبحث وهي ٢٠٢١.١.١ ولغاية ٢٠٢٣.١٢.٣٠.

٢. المجال المكاني: يتمثل المجال المكاني بموقعي وكالة الأنباء العراقية (واع)، ووكالة بغداد اليوم الإخبارية، إذ تم اختيار هذه المواقع لما تمتلكه من عدد كبير من المتابعين.

خامساً: مجتمع البحث وعينته:

اختار الباحث وكالتي الأنباء العراقية (واع)، وبغداد اليوم الإخبارية لكي تكونا مجتمعاً للبحث، لما تمتلكاه من مقبولية كبيرة لدى المتابعين، ولقد اختار الباحث عينة البحث وهي الأخبار الاقتصادية التي تنشر في الوكالتين.

سادساً: منهج البحث:

اعتمد الباحث في هذا البحث على المنهج المسحي التحليلي كونه المنهج الافضل لتحديد وتحليل البيانات الخاصة بأزمة ارتفاع الدولار في العراق، كما لجأ الباحث إلى إداة تحليل المضمون كونها الأمثل لموضوع البحث.

المبحث الثاني: مفهوم الأزمة:

بالرغم من ان كلمة الازمة تعني لغويا الانتقال من مرحلة الى اخرى, الا أن الاقتصاديين اطلقوها فقط على التغير من حالة كان الاقتصاد فيها مزدهرا الى المرحلة التي تليها اذ تنتشر البطالة والافلاس , بعد ان كان الناس متنعمين بالرواج، اما ما يخص الانكماش Contraction فان النشاط الاقتصادي يتقلص وتتدهور الحالة المعاشية فتغلق بعض المنشآت الاقتصادية ابوابها وينخفض الانتاج وتقل الدخول وتزداد البطالة وتنتهي هذه املرحلة بوصول الاقتصاد الى حالة الكساد, لتبدا دورة جديدة. (الادريسي، ١٩٨٦، ص ص ٣٩٨ – ٣٩٦)يمكن تعريف الأزمة بأنها حدث أو مجموعة من الأحداث التي تتسم بالشدة والتعقيد والتأثير السلبي على الأفراد أو المجتمعات أو الدول أو العالم بأسره، وعادة ما تنشأ الأزمات بسبب وجود عدة عوامل مؤثرة ومترابطة، وتتميز بتأثيرها المدمر على الحياة الأجتماعية والاقتصادية والسياسية والبيئية والصحية، ويصعب التكهن بمدى استمرارها وحلولها. (ابو علي، ٢٠٠٨، ص ٩)وتعرف ايضاً بأنها التحول المفاجئ أو الحالة غير الطبيعية في علاقة الدول فيما بينها والتي تظهر نتيجة خلاف أو تنافس أو تهديد لمصالح أحدهما، وهي أيضا حالة من التوتر قد تكون سريعة جدا أحيانا بين فريقين أو دولتين نتيجة خلاف في الراي إزاء مسألة أو قضية ما. (عبد الكاظم، ٢٠٢٢، ص٩٤)وهناك أنواع من الأزمات حسب المجال الذي تؤثر عليه وطبيعة المشكلة التي تنشأ عنها، ومن بين أنواع الأزمات الشائعة يمكن ذكر الاتي: (نجيب، ٢٠٠٨، ص ٣٧)

١. الأزمات السياسية: وتشمل الثورات والانقلابات والحروب الأهلية والصراعات الداخلية والخارجية بين الدول.

٢. أزمات اقتصادية: وتشمل الكساد الاقتصادي والبطالة والتضخم والأزمات المالية والنقدية.

٣. أزمات صحية: وتشمل الأوبئة والأمراض الوبائية والأوبئة الحيوانية والنباتية.

٤. أزمات بيئية: وتشمل التلوث البيئي والتغير المناخي والكوارث الطبيعية مثل الفيضانات والأعاصير والزلازل.

٥. أزمات اجتماعية: وتشمل العنف الأسري والاضطرابات الاجتماعية والثقافية والأزمات الدينية والعرقية والنزوح الجماعي.والان نأتي إلى معرفة الازمة المالية, بعد أن توضحت صورة الازمة الاقتصادية, فلقد ارتبط تطور الاسواق المالية بالتطور الحاصل في الاقتصاد ككل, ففي مرحلة من مراحل التطور الاقتصادي هيمنت المصارف التجارية على القطاع المالي , ومع تزايد مستوى التطور أزداد دور الوسطاء الماليين ونمت اسواق الاسهم والسندات. ولتحديد مدى تطور الاسواق المالية أعتمد الاقتصاديون على مجموعة من المؤشرات تتمثل أهمها : – في حجم سوق الاوراق المالية, ويتمثل هذا المؤشر مقدار رأس مال السوق المالي, وعدد الشركات المدرجة فيها, ومؤشر سيولة البورصة ويتمثل بقيمة التداول كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي, ومعدل الدوران, ومعدل التقلبات في عوائد الاوراق المالية، ومن شأن هذه المؤشرات أن توضح العلاقة بين تطور الاسواق المالية أو البورصات وقرارات تمويل الشركات والنمو الاقتصادي. (الشمري، ٢٠١٢، ص ٩٥)اذن فإن الأزمة المالية هي اضطراب يصيب النظام المالي برمته حيث تنخفض أسعار الاصول المالية كالقروض, الودائع البنكية, سعر الصرف، ويقترن كل هذا بأفلاس الوسطاء الماليين والمدينيين ويميل المستثمرون للبحث عن السيولة أكثر فأكثر وذلك خلال التهرب والتخلي عن الأصول التي كانت موجودة لديهم واستبدالها بأصول أخرى، أما ألازمة الاقتصادية فإنها بالإضافة إلى ما سبق تمس المتغيرات أو الجوانب الحقيقية للاقتصاد كانخفاض إلانتاج بكافة أنواعه (الصناعي, الزراعي, الخدماتي (والعمالة) بطالة دائمة(وألاسعار) انكماش أو تضخم (أو انكماش في التجارة الداخلية والخارجية).(سالم، ٢٠١٢، ص٦٤)

الأزمات الأقتصادية في العراق تعتمد الدول المتقدمة الصناعية على المالية العامة والتي من خلالها استهدفت علاج مشكلة الدورة الاقتصادية (مشكلات الكساد والرخاء)، أما الدول النامية فهي ذات طابع مختلف, فإن المالية العامة استهدفت الارتقاء بمستوى معيشة الناس وتحقيق مهمة التنمية الاقتصادية، وقد قام هذا الاعتماد على دعامتين اساسيتين هما : – نمو الانفاق العام من جهة, ونمو الايرادات من جهة اخرى, مما ادى

إلى بروز العجز في الموازنة العامة للدولة بسبب نمو الانفاق العام بمعدلات اكبر من معدلات الايرادات العامة. وهذا ما يشهده الاقتصاد العراقي في مختلف التحديات الاقتصادية من خلال الانخفاض المتسارع في اسعار النفط العالمية والتي يعتمد عليها العراق بصورة رئيسية لتمويل الموازنة العامة, وكذلك الاجتماعية كانخفاض المستوى التعليمي والتلوث البيئي وزيادة الامراض, واهم هذه التحديات ما يمر به العراق من عدم الاستقرار الامن. (الحاج، ٢٠٠٧، ص٥ ولقد عانى الاقتصاد العراقي من جملة من الازمات والمنعطفات السياسية الحادة التي انعكست بشكل مباشر على واقعه الاقتصادي والاجتماعي بعد العام ٢٠٠٣، اذ فقد الاقتصاد العراقي هويته الاقتصادية التي كان يتميز بها قبل الـ ٢٠٠٣ كاقتصاد اشتراكي يعتمد النزعة المركزية الشديدة في ادارة موارد الدولة الى اقتصاد غير واضح المعالم وعبارة عن خليط من سياسات مشوهة في ادارة هذه الموارد وان كان من المفترض ان يكون الاطار العام لكل هذا هو الاقتصاد الحر، الا ان ما يوجد اليوم هو خلاف ذلك، وهذا يبدو واضحا من خلال تعاقب الازمات الاقتصادية وتراجع وتدهور مستويات المعيشة وتزايد لمعدلات الفقر وتفشي لظاهرة الفساد وغياب التخطيط الاقتصادي وتراجع مساهمة القطاعات الاقتصادية الرئيسة في الناتج المحلي الاجمالي والاعتماد كليا على النفط، سيما في السنوات الاخيرة ، حيث مر الاقتصاد العراقي في أحداث هامة خلال هذه السنوات، جعلته يتعرض لهزات وانتكاسات جديدة اضافة لما يمر به وهي :

١-الاحتجاجات في تشرين الاول ٢٠١٩.

٢-جائحة كورونا في أواخر ٢٠١٩.

٣-الانخفاض في أسعار النفط عالمياً ٢٠٢٠.

٤-الحرب الروسية الاوكرانية في ٢٠٢٢.

٥-الانسداد السياسي في ٢٠٢١_٢٠٢٢.وهذه الاحداث المتتالية انعكست بشكل واضح على مؤشرات النشاط الاقتصادي. (النواب، ٢٠٢٢)حيث أشار الاصدار الجديد من تقرير المرصد الاقتصادي للعراق ٢٠٢٢، الى ان البلاد تخرج تدريجيا من حالة الركود العميق في ٢٠٢٠، الا انه وبالرغم من التوقعات الايجابية بنمو الاقتصاد العراقي بنسبة ٥.٤٪ في المتوسط بين عامي ٢٠٢٢ و٢٠٢٤، الا ان توقعات الاقتصاد الكلي تحيطها درجة كبيرة من المخاطر بسبب الاعتماد المستمر على النفط. (النواب، مصدر سابق)وتعد أزمة ارتفاع الدولار في العراق واحدة من الأزمات الاقتصادية العامة التي تعرضت لها البلاد خلال السنوات الأخيرة، لاسيما بعدما انخفاض ايرادات النفط، وهو المورد الأساسي للعملة الصعبة، بالإضافة الى ارتفاع المصروفات الحكومية وتزايد عجز الموازنة، بالتالي زاد الطلب على الدولار في البلاد، في حين أن العراق يعتمد على وارداته الخارجية لتلبية حاجاته الأساسية بما في ذلك الأدوية والمواد الغذائية والوقود. (اسماعيل، ٢٠٠٩، ص٤٥)

أزمة الدولار في العراق: بعد انضمام العراق إلى نظام سويفت المصرفي عام ٢٠١٧، وارتباط المصارف العراقية به مؤخرا، صار بإمكان دول العالم معرفة ما تجريه البنوك العراقية من تعاملات، فالمعلومات المالية عبر (سويفت) متاحة لكل الدول المشتركة فيه، وإيران وروسيا أقصيتا منه بسبب العقوبات الغربية المفروضة عليهما، في ديسمبر ٢٠٢٢، انخفض الدينار لأدنى مستوى له منذ عام ٢٠٠٤، إثر عمليات تحويل واسعة النطاق للدينار إلى الدولار، ما تسبب في سحب الدولار من أسواق العملة العراقية، ولكن لا يمكن عزو انخفاض سعر الدينار إلى ارتفاع سعر الدولار، فمسار العملتين خلال الأشهر الثلاثة المنصرمة متعاكس، وكان يجب أن يؤدي إلى ارتفاع سعر الدينار، كما حصل للجنيه الإسترليني واليورو، وسعر الدينار مرتبط بالدولار ابتداءً، فالنفط، وهو المادة الوحيدة التي يصدِّرها العراق إلى العالم، يسعَّر بالدولار في الأسواق العالمية، وهو يشكل ٩٥٪ من صادرات العراق.(الكفائي، ٢٠٢٢)ومنذ العام ٢٠١٥ بدأت العملة العراقية تفقد قيمتها مقابل الدولار الأمريكي وتزايد الطلب على الدولار في السوق السوداء بسبب عدم توفره في المصارف المرخصة، وارتفع سعر الدولار بشكل كبير مما اثر على الحياة اليومية للمواطنين، وجعلهم يعانون من ارتفاع اسعار السلع والخدمات، رغم محاولات الحكومة العراقية بالسيطرة على الازمة مثل تقييد عمليات الاستيراد وفرض ضرائم جديدة وانشاء صناديق لدعم القروض والمشاريع الاستثمارية ولكنها لم تتمكن من ايجاد حلول فعالة لهذه الازمة بالشكل النهائي حتى الان. (السويلم، ٢٠١٦)

تأثير ارتفاع الدولار على الاقتصاد العراقي:يؤدي ارتفاع سعر الدولار في العراق الى عدة تأثيرات سلبية على الاقتصاد العراقي والحياة اليومية للمواطنين من بينها (اسماعيل، مصدر سابق):

١. ارتفاع أسعار السلع والخدمات: اذا يؤدي الى زيادة تكلفة استيراد السلع والمواد الأساسية مثل الادوية والمواد الغذائية والمحروقات.

٢. تراجع القدرة التنافسية للمنتجات المحلية، ويزيد من تفضيل الأسواق للمنتجات المستوردة الرخيصة.

٣. تدهور الاحتياطي النقدي: يتطلب العراق توفير عملة صعبة لتلبية احتياجاته وعندما يزداد الطلب على الدولار، فإن البنك المركزي يضطر للبيع من احتياطاته النقدية لتلبية الطلب، مما يؤدي الى تدهور الاحتياطي النقدي للبلاد.

٤. زيادة الديون الخارجية: اذ سيضطر العراق للاقتراض بمبالغ أكبر في العملة الصعبة من أجل تبية احتياجاته مما يؤدي الى زيادة الديوان الخارجية للبلاد، ويزيد من تكلفة الدين ويقلل من قدرته على السداد

المعالجة الصحفية يكمن فهم معنى المعالجة الصحفية من فهم الغرض منها، والغرض منها هو البحث عن دوافع وسائل الإعلام لمعالجة حدث معين أو تأطير قضية ما، وهذا الدفاع هو تقديم المعلومات بطريقة تعكس سياسة المؤسسة في تقديم الحدث، إضافة أو تشويه أنه يعكس ميل الشخص الذي يقوم بالاتصال به الى جمع الحقائق وغض الطرف عن الأخرين. (موسى، ٢٠٢٠، ص٢٢)

ويقصد بالمعالجة تناول وعرض المراسل والمندوب للقضايا المختلفة في وسائل الاعلام المرئية والمقروءة من حيث الشكل والمضمون اما من حيث الشكل فيشمل عناصر الابراز المستخدمة داخل الوسيلة من حيث الصور والرسوم والجرافيك والخرائط والمؤثرات المرئية وغيرها، اما من حيث المضمون فيشمل اتجاه الخبر ايجاي سلبي محايد، ويحدد وفق سياسة الوسيلة ونمط ملكيتها. (السراح، ٢٠٢٣، ص ٧٧)ويمكن النظر الى المعالجة على أنها عملية التأطير الإعلامي التي تفرضها سياسة المؤسسة في التعامل مع الاحداث والقضايا في نقل الأخبار وعرض الحقائق والأحداث، قد تتضمن هذه العملية إضافة الى تفسيرات أو المراقبة والتحليل أو التلاعب بالألفاظ التدخلات للتقييم الذاتي للمعاومات والتعبير عن الأراء وتقديم الاقتراحات والحل وسرد تدفق المعلومات والتحيز فيه او انتقاد وسائل الإعلام.(عبد المجير والهنداوي، ٢٠١٣، ص ٤٦)ويعتمد دور المعالجة الصحفية على توفير المعلومات الدقيقة والحقائق الموثوقة للجمهور، وتحليل الأسباب والعوامل المؤثرة في الأزمة، وتقديمها بشكل يساعد على فهم الظروف والتحديات التي يواجهها البلد (صالح، ٢٠٠٨)اذ تعمل المنصات الاخبارية والمواقع الالكترونية على تغطية أسعار صرف الدولار والعملات الأخرى بشكل منتظم وتحليل الأسباب والعوامل المؤثرة في تحركات العملات والتحدث إلى خبراء الاقتصاد للحصول على ارائهم وتوقعاتهم بشأن المستقبل، بالاضافة الى ذلك تلعب دوراً في ابراز الاثار السلبية لارتفاع سعر الدولار على الحياة اليومية للمواطنين والشركات في العراق، وتوضيح أهمية اتخاذ اجراءات اقتصادية ومالية صحيحة، وفعالة للحد من تداعيات هذه الأزمة على المجتمع والاقتصاد الوطني. (الشيخ، ٢٠١٠، ٣٣).

وتلجأ وسائل الإعلام إلى تقديم البيانات باستخدام الفنون الصحفية أو على شكل الصور او الأنفوغراف وهو مصطلح تقني يشير إلى تحويل البيانات والمعلومات إلى رسوم مصورة, يسهل فهمها واستيعابها بسهولة من دون الحاجة إلى قراءة النصوص. (صبيح، ٢٠٢٢، ص ١٥٧)

أهمية المعالجة الصحفية

تكمن أهمية المعالجة الصحفية، في تحقيق النتائج الاتية: (صالح، مصدر سابق)

١. **توعية الجمهور**: تساعد على توعية الجمهور حول الأزمة وتأثيرها على الحياة اليومية من خلال تحليل الأسباب والعوامل المؤثرة وتوضيح الاجراءات الاقتصادية والمالية التي يمكن اتخاذها للتغلب على الأزمة.

٢. **الضغط على المسؤولين:** يمكن أن تساعد المعالجة الصحفية في الضغط على المسؤولين لاتخاذ اجراءات عاجلة وفعالة للحد من تداعيات الأزمة والتعامل معها بشكل فعال.

٣. **تعزيز الشفافية:** يمكن أن تعزز المعالجة الصحفية الشفافية والمصداقية في مجال الاقتصاد والمالية.

٤. **التشجيع على الحوار والنقاش:** يمكن ان تشجع المعالجة الصحفية على الحوار والنقاش بين الخبراء والمسؤولين والمواطنين حول الأزمة وطرق التعامل معها، وتساعد في تحديد الحلو الفعالة للأزمة.

المبحث الثالث نتائج الدراسة التحليلية

أولا: الفئات الرئيسية لوكالة الأنباء العراقية (واع)، ووكالة (بغداد اليوم) الإخبارية.الجدول رقم (١) يبين الفئات الرئيسية لمضامين المعالجة

الفئات الرئيسية	تكرار (واع)	النسبة المئوية لـ(واع)	تكرار (بغداد اليوم)	النسبة المئوية لـ(بغداد اليوم)	المرتبة
أخبار المصارف والبنوك	١٧٠	٦٠٪	١٤٥	٧٠.٧٣٪	الأولى
الأخبار الاقتصادية العامة	٨٠	٢٨.٢٦٪	٤٠	١٩.٥١٪	الثانية

حجم المعالجة	٣٣	٪١١.٦٦	٢٠	٪٩.٧٥	الثالثة
	٢٨٣	٪٩٩.٩٩	٢٠٥	٪٩٩.٩٩	

يظهر الجدول رقم (١) بأن الفئات الرئيسية لمضامين المعالجة وقد احتلت فئة أخبار المصارف والبنوك، المرتبة الأولى بعدد تكرارات بلغ ١٧٠ ونسبة مئوية قدرها ٦٠٪ في وكالة (واع)، و١٤٥ تكراراً، ونسبة مئوية قدرها ٧٠.٧٣٪، في وكالة بغداد اليوم، فيما احتلت الأخبار الاقتصادية العامة، المرتبة الثانية بعدد تكرارات بلغ ٨٠ ونسبة مئوية قدرها (٢٨.٢٦) في وكالة (واع)، و٤٠ تكراراً ونسبة مئوية قدرها ١٩.٦١٪ في وكالة بغداد اليوم، اما حجم المعالجة فقد احتل المرتبة الثالثة، بـ٣٣ تكراراً ونسبة مئوية قدرها ١١.٦٦٪ في وكالة (واع)، و٢٠ تكراراً ونسبة مئوية قدرها ٩.٧٥٪، في وكالة بغداد اليوم.الجدول إعلاه يشير إلى أن المؤسسات الإعلامية تهتم بأخبار المصارف والبنوك أكثر من غيرها من الأخبار الاقتصادية، وذلك بسبب اهتمام شرائح المجتمع كافة بها، لما تقدمه من خدمات مثل القروض والسلف وغيرها.**جدول رقم (٢) يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسية البنوك والمصارف**

الفئات الرئيسية	تكرار (واع)	النسبة المئوية لـ(واع)	تكرار (بغداد اليوم)	النسبة المئوية لـ(بغداد اليوم)	المرتبة
التمويل والاستثمارات	٧٧	٪٤٥.٢٩	٦٠	٪٤١.٣٧	الاولى
القروض والاستثمارات الشخصية	٥٠	٪٢٩.٤١	٥٥	٪٣٧.٩٣	الثانية
السياسات المصرفية	٤٣	٪٢٥.٢٩	٣٠	٪٢٠.٦٨	الثالثة
المجموع	١٧٠	٪٩٩.٩٩	١٤٥	٪٩٩.٩٨	

يظهر الجدول رقم (٢)، بأن فئة التمويل والاستثمارات قد حصلت على المرتبة الأولى بعدد تكرارات بلغ ٧٧ تكراراً، ونسبة مئوية قدرها ٤٥.٢٩٪ في وكالة (واع)، و٦٠ تكراراً ونسبة مئوية قدرها (٤١.٣٧) في وكالة بغداد اليوم، فيما احتلت القروض والاستثمارات الشخصية، المرتبة الثانية بعدد تكرارات بلغ ٥٠ تكراراً ونسبة مئوية قدرها ٢٩.٤١٪، في وكالة (واع)، و٥٥ تكراراً ونسبة مئوية قدرها، (٣٧.٩٣٪) في وكالة بغداد اليوم، وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة السياسات المصرفية، بعدد تكرارات بلغ ٤٣ ونسبة مئوية قدرها ٢٥.٢٩٪، في وكالة (واع)، و٣٠ تكراراً ونسبة مئوية قدرها، ٢٠.٦٨٪ في وكالة بغداد اليوم الإخبارية.وقد أحتلت فئات القروض والاستثمارات المراتب الأولى، لأنها الأكثر متابعة من قبل الجمهور، وتمس احتياجات جميع فئاته لذلك تسلط وسائل الإعلام الضوء عليها وتعمل على تغطية جميع نشاطاتها.**جدول رقم ٣ يبين الفئات الفرعية لفئة الرئيسية الأخبار الأقتصادية العامة**

الفئات الرئيسية	تكرار (واع)	النسبة المئوية لـ(واع)	تكرار (بغداد اليوم)	النسبة المئوية لـ(بغداد اليوم)	المرتبة
الأخبار الاقتصادية المحلية	٤٠	٪٥٠	٢٤	٪٦٠	الأولى
الأخبار المالية	٢٧	٪٣٣.٧٥	١٠	٪٢٥	الثانية
الأخبار التكنلوجية	١٣	٪١٦.٢٥	٦	٪١٥	الثالثة
المجموع	٨٠	٪١٠٠	٤٠	٪١٠٠	

يظهر الجدول رقم (٣) بأن فئة الأخبار الاقتصادية المحلية ، قد احتلت المرتبة الاولى بعدد تكرارات بلغت ٤٠ ونسبة مئوية قدرها (٥٠٪)، في وكالة (واع)، و٢٤ تكراراً ونسبة مئوية بلغت (٦٠٪%) في وكالة بغداد اليوم، فيما حصدت فئة صور الشخصيات على المرتبة الثانية، بعدد تكرارات بلغت ٢٧ ونسبة مئوية قدرها ٣٣.٧٥٪، في وكالة (واع)، وعدد تكرارات بلغت ١٠ ونسبة مئوية قدرها (٢٥٪) في وكالة بغداد اليوم الإخبارية، اما فئة صور الاجتماعات فقد حصلت على المرتبة الثالثة بعدد تكرارات بلغت (١٣) ونسبة مئوية قدرها (١٦.٢٥٪) في وكالة (واع)، و٦ تكرارات ونسبة مئوية بلغت (١٥٪) في وكالة بغداد اليوم.**جدول رقم (٤) يبين الفئات الرئيسية لفئة الشكل**

الفئات الرئيسية	تكرار (واع)	النسبة المئوية لـ(واع)	تكرار (بغداد اليوم)	النسبة المئوية لـ(بغداد اليوم)	المرتبة
الفنون الصحفية	٢٢٣	٪٧٨.٧٩	١٨٠	٪٨٧.٧٨	الاولى
الصور	٦٠	٪٢١.٢٠	٢٥	٪١٢.١٩	الثانية
المجموع	٢٨٣	٪٩٩.٩٩	٢٠٥	٪٩٩.٩٧	

يظهر الجدول رقم (٤) بأن فئة صور ومؤشرات البورصة، قد احتلت المرتبة الاولى بعدد تكرارات بلغت ٢٢٣ ونسبة مئوية قدرها (٧٨.٧٩٪)، في وكالة (واع)، و١٨٠ تكراراً ونسبة مئوية بلغت (٨٧.٧٨٪) في وكالة بغداد اليوم، فيما حصدت فئة صور الشخصيات على المرتبة الثانية، بعدد تكرارات بلغت ٦٠ ونسبة مئوية قدرها ٢١.٢٠٪، في وكالة (واع)، وعدد تكرارات بلغت ٢٥ ونسبة مئوية قدرها (١٢.١٩٪) في وكالة بغداد اليوم الإخبارية.ويظهر الجدول إعلاه، اعتماد وكالة الأنباء العراقية (واع)، ووكالة بغداد اليوم الإخبارية، على الفنون الخبرية، في عرض المواد الاقتصادية، لقدرة الصحفيين على تفصيل المعلومات وتوضيحها للجمهور.**جدول رقم (٥) يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الفنون الصحفية**

الفئات الرئيسية	تكرار (واع)	النسبة المئوية لـ(واع)	تكرار (بغداد اليوم)	النسبة المئوية لـ(بغداد اليوم)	المرتبة
الخبر	١٥٤	٪٦٩,٠٥	١٧٧	٪٨٦.٣٤	الاولى
المقابلات	٤٠	٪١٧.٩٣	٢٢	٪١٠.٧٣	الثانية
المقال	٢٩	٪١٣	٩	٪٤.٣٩	الثالثة
المجموع	٢٢٣		٢٠٥	٪١٠٠	

يظهر الجدول رقم (٥) بأن فئة صور ومؤشرات البورصة، قد احتلت المرتبة الاولى بعدد تكرارات بلغت ١٥٤ ونسبة مئوية قدرها (٦٩,٠٥٪)، في وكالة (واع)، و١٧٧ تكراراً ونسبة مئوية بلغت (٨٦.٣٤٪) في وكالة بغداد اليوم، فيما حصدت فئة صور الشخصيات على المرتبة الثانية، بعدد تكرارات بلغت ٤٠ ونسبة مئوية قدرها ١٧.٩٣٪، في وكالة (واع)، وعدد تكرارات بلغت ٢٢ ونسبة مئوية قدرها (١٠.٧٣٪%) في وكالة بغداد اليوم الإخبارية، اما فئة صور الاجتماعات فقد حصلت على المرتبة الثالثة بعدد تكرارات بلغت (٢٩) ونسبة مئوية قدرها (١٣٪) في وكالة (واع)، و٩ تكرارات ونسبة مئوية بلغت (٤.٣٩٪) في وكالة بغداد اليوم.وحصلت فئة "الخبر" على المرتبة الأولى، بسبب كونه الفن الخبري الأكثر اعتماداً لدى وسائل الإعلام اذا تلجأ اغلب المؤسسات إلى عرض المواضيع بشكل أخبار مفصلة توضح تفاصيل الموضوع.**جدول رقم (٦) يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الصور**

الفئات الرئيسية	تكرار (واع)	النسبة المئوية لـ(واع)	تكرار (بغداد اليوم)	النسبة المئوية لـ(بغداد اليوم)	المرتبة
صور مؤشرات البورصة	٢٣	٪٣٨.٣٣	١٤	٪٥٦	الاولى
صور الشخصيات	٢١	٪٣٥	٩	٪٣٦	الثانية

صور الاجتماعات	١٦	٪٢٦.٦٦	٢	٪٨	الثالثة
مجموعة	٦٠	٪١٠٠	٢٥	٪١٠٠	

يظهر الجدول رقم (٦) بأن فئة صور ومؤشرات البورصة، قد احتلت المرتبة الاولى بعدد تكرارات بلغت ٢٣ ونسبة مئوية قدرها (٣٨.٣٣٪)، في وكالة (واع)، و١٤ تكراراً ونسبة مئوية بلغت (٥٦٪) في وكالة بغداد اليوم، فيما حصدت فئة صور الشخصيات على المرتبة الثانية، بعدد تكرارات بلغت ٢١ ونسبة مئوية قدرها ٣٥٪، في وكالة (واع)، وعدد تكرارات بلغت ٩ ونسبة مئوية قدرها (٣٦٪) في وكالة بغداد اليوم الإخبارية، اما فئة صور الاجتماعات فقد حصلت على المرتبة الثالثة بعدد تكرارات بلغت (١٦) ونسبة مئوية قدرها (٢٦.٦٦٪) في وكالة (واع)، و٢ تكرارات ونسبة مئوية بلغت (٨٪) في وكالة بغداد اليوم.

الاستنتاجات والمقترحات

الاستنتاجات:

١. تسهم المؤسستين في توعية الجمهور حول الأزمة وتأثيرها على الحياة اليومية من خلال تحليل الأسباب والعوامل المؤثرة وتوضيح الاجراءات الاقتصادية والمالية التي يمكن اتخاذها للتغلب على الأزمة.

٢. أن المؤسستين قامتا بمعالجة صحفية شاملة لموضوع ارتفاع الدولار وتأثير على الاقتصاد العراقي.

٣. تعتمد كل المؤسستين على الأخبار بشكل رئيسي من بين الفنون الصحفية، فيما يقل اعتمادها على المقالات وباقي الأنواع.

٤. ساهمت المؤسستين وكالة الأنباء العراقية (واع)، ووكالة (بغداد اليوم) الإخبارية في توعية الجمهور، ازاء الازمات الاقتصادية التي يمر بها البلاد والسبل الواجب توافرها لمعالجة هذ الازمات.

٥. ساهمت كلتا المؤسستين في الضغط على المسؤولين عن الاقتصاد للعمل بشكل جدي لإيجاد الحلول الواجبة لمعالجة الأزمات الاقتصادية.

٦. ان مواجهة الازمة الاقتصادية والمالية يتطلب وضع الخطط الاقتصادية الناجحة من خلال وضع الاليات الصحيحة في تنويع مصادر الدخل عن طريق بناء اقتصاد سليم متعدد المقترحات من أجل التقليل من ظاهرة البطالة والفقر في العراق .

٧. نستنتج من البحث إن الازمة تمر بأربع مراحل هي مرحلة الانذار , التأزم , المعافاة ومرحلة الحل.

المقترحات:

١: الحفاظ على مستوى المعالجة الصحفية المتوازنة، حتى تتم المعالجة بالشكل الصحيح.

٢. رصد أي تغيرات من شأنها زعزعة استقرار الاقتصاد العراقي.

٣. عمل دراسات مماثلة لهذه الدراسة.

٤. نشر مواضيع توعوية ونشر مفاهيم حول سعر صرف الدولار.

المصادر:

١. (سلطان أبو علي، الأزمة التمويلية العالمية وانعكاساتها، القاهرة، المركز المصري للدراسات الاقتصادية، ٢٠٠٨، ص ٩)

٢. (شامخ نجيب، الأزمة المالية العالمية، القاهرة، مؤسسة الأهرام، ٢٠٠٨، ص ٣٧)

٣. (ميثم لعيبي اسماعيل، اثار الأزمة المالية علي البنك المركزي العراق، مجلة الحوار المتمدن، العدد ٢٦٢٠، ٢٠٠٩)

٤. (عبد الصمد السويلم، تأثير الأزمة الاقتصادية على العراق، مجلة الحوار المتمدن، العدد ٢٤٦٦، ٢٠١٦)

٥. (ايهاب علي النواب، ٢٠٢٢، ندوى لمركز الفرات للتنمية والدراسات الستراتيجية)

٦. **(حسن الحاج، عجز الموازنة (المشكلات والحلول، المعهد العربي للتخطيط، الكويت ٢٠٠٧، ص٥)**

٧. الشمري، مايح شيب، الأزمة الاقتصادية العالمية الراهنة، الأسباب والاثار والدروس المستفادة، مجلة الاقتصادي الخليجي العدد ٢٣، العراق،

٨. (الادريسي، عبد السلام، الاقتصاد الكلي، مطبعة دار الكتب، جامعة البصرة، العراق، ١٩٨٦، ١٠٧)

٩. (سالم، علي عبد الهادي، نحو استراتيجية فعالة للتنمية الاقتصادية في العراق، المجلد٤، العدد٩، العراق ، ٢٠١٢

١٠. ايهاب، النواب، ٢٠٢٢، ندوى لمركز الفرات للتنمية والدراسات الستراتيجية (الازمات السياسية في العراق وانعكاساتها على المشهد الاقتصادي

١١. (احمد عبد المجير وفوزي الهنداوي، معالجة الصحافة العراقية للأزمات الداخلية، بغداد ٢٠١٣، ص ٤٦)

١٢. (هبة كاظم موسى، المعالجة الإخبارية للقضايا العراقية في القنوات الفضائية الدولية الموجهة باللغة العربية، قنا العالم انموذجا، رسالة ماجستير، ٢٠٢٠، ص ٢٢)

١٣. ازهار صبيح غنتاب، التوظيف الصحفي للوسائط المتعددة في الصحافة الاستقصائية العربية، مجلة الباحث الإعلامي، كلية الإعلام جامعة بغداد، العدد٥٤، ص ١٥٧)

١٤. مظهر محمد صالح، تداعيات الأزمة المالية على الاقتصاد العراقي، جامعة بغداد، المؤسسة الوطنية للتنمية والتطوير، ٢٠٠٨)

١٥. (شكرية كوكز السراج، المعالجة الصحفية لانتهاكات حقوق المرأة العراقية، العدد ٦٠ المجلد ١٥، ٢٠٢٣)

١٦. امجد علي عبد الكاظم، مضامين الخطاب الدعائي في الصحافة الخليجي إزاء الأزمة القطرية، مجلة الباحث العلمي، العدد ٥١ الصفحة ٩٤

١٧. حميد الكفائي تقرير بعنوان "الأسباب الحقيقية لانخفاض سعر الدينار العراقي، ٢٠٢٢، سكاي نيوز

١٨. (عبد الصمد السويلم، تأثير الأزمة الاقتصادية على العراق، مجلة الحوار المتمدن، العدد ٢٤٦٦، ٢٠١٦)

١٩. الشيخ، حياوي طعمة، الأزمة المالية، وانعكاساتها على الاقتصاد العراقي، ٢٠١٠.

Sources:

١.(Sultan Abu Ali, the global financing crisis and its repercussions, Cairo, Egyptian Center for Economic Studies, 2008, p. 9)

2.(Shameh Naguib, the global financial crisis, Cairo, Al-Ahram Foundation, 2008, p. 37)

3.(Maytham laibi Ismail, the effects of the financial crisis on the Central Bank of Iraq, Journal of urban dialogue, issue 2620, 2009)

4.(Abdul Samad Al-Suwailem, the impact of the economic crisis on Iraq, Journal of urban dialogue, issue 2466, 2016)

5.(Ihab Ali Al-Nawab, 2022, Nadwa of the Euphrates Center for development and Strategic Studies)

6.(Hassan Al-Hajj, budget deficit (problems and solutions, Arab Planning Institute, Kuwait 2007, p. 5)

7.Al-Shammari, maih ship, the current global economic crisis, causes, effects and lessons learned, Gulf Economic Journal No. 23, Iraq, 2012)

8.(Al-Idrisi, Abdus Salam, Macroeconomics, Dar Al-Kitab press, University of Basra, Iraq, 1986, 107)

9.(Salem, Ali Abdul Hadi, towards an effective strategy for economic development in Iraq, Vol. 4, No. 9, Iraq, 2012

10.Ihab, MPs, 2022, Nadwa of the Euphrates Center for development and Strategic Studies (political crises in Iraq and their repercussions on the economic scene

١١.(Ahmed abdulmajir and Fawzi al-Hindawi, Iraqi press treatment of internal crises, Baghdad 2013, p. 46)

١٢.(Heba Kazem Moussa, news treatment of Iraqi issues in international satellite channels directed in Arabic, Qena al Alam as a model, master thesis, 2020, P. 22)

١٣.Azhar Sabih ghantab, multimedia journalist recruitment in Arab investigative journalism, media researcher magazine, Faculty of media, University of Baghdad, No. 54, p. 157)

١٤.Mazhar Muhammad Saleh, the repercussions of the financial crisis on the Iraqi economy, Baghdad University, National Foundation for development and development, 2008)

١٥.(Shukriya Cox al-Sarraj, journalistic treatment of violations of Iraqi women's rights, No. 60 Vol. 15, 2023)

١٦.Amjad Ali Abdul Kazim, the contents of the propaganda speech in the Gulf Press on the Qatari crisis, the scientific researcher magazine, issue 51, page 94

١٧.Hamid al-kafai report entitled " The real reasons for the decline in the price of the Iraqi dinar, 2022, Sky News

١٨.(Abdul Samad Al-Suwailem, the impact of the economic crisis on Iraq, Journal of urban dialogue, issue 2466, 2016)

١٩.Sheikh, Hayawi tohma, the financial crisis and its implications for the Iraqi economy, 2010.